الثابتة من الله تعالى وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون
الميم ابو حفص الباهلي الصيرفي البصري قال حدثنا ابو عاصم شيخ البخاري
عن ابن جريج عبد الله بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة
بضم العين المهملة واسكان القاف الاسدي مولى ال الزبير الفقيه الامام في
المغازي عن نافع مولى ابن عمر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا احب الله عبدا ولابي ذر العبد نادى جبريل ان الله يحب
فلانا فاحببه بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها موحدة مشددة مفتوحة
وتضم وهو مذهب سيبويه والمحققين على الاتباع لها ولابي ذر فاحبِبْه بسكون
المهملة فموحدة مكسورة فاخرى ساكنة بالفك وفي حديث ثوبان عند احمد والطبراني
في الاوسط يقول جبريل رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش فيحبه
جبريل فينادي جبريل في اهل السما ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السما ثم يوضع له القبول في قلوب اهل الارض فيحبونه ويميلون اليه ويرضون
عنه دواه محبة الناس علامة محبة الله ومحبة الله لعبده ارادة الخير له ومحبة
الملايكة استغفارهم له وارادتهم الخير له لكونه مطيعا وسقط لابي ذر لفظ اهل
وفي حديث ثوبان فينادي جبريل في اهل السموات السبع ثم يوضع له القبول
في الارض زاد الطبراني في حديث ثوبان ثم يهبط الى الارض ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا وحديث الباب سبق في باب ذكر الملايكة من بدء الخلق هذا
باب الحب في ذات الله من غير ان يشوبه ريا وهوى
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة
ابن دعامة السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء بالنصب
لا يحبه الا لله قال الكرماني فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات واجاب
بانه شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلوب اليهما واسند اليه ما هو من
خواص العسل فهو استعارة بالكناية وحتى ان يقذف في النار احب اليه
من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله عز وجل اي منه وهذا الحديث
وفصل بين الاحب وكلمة بين لان في الظرف توسعة وحتى يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواهما قال البيضاوي انما جعل هذه الامور الثلاثة
عنوانا لكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان امرء حتى يتمكن

في نفسه

في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله تعالى ولا مانح ولا
مانع سواه وما عداه وسايط لها فان الرسول هو المعطوف الحقيقي
الساعي في اصلاح شانه واعلا مكانه وذلك يقتضي ان يتوجه بشراشره
نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه فان تيقن ان جملة
ما وعد به واوعد حق لا يحوم الريب حوله فيتيقن ان الموعود كالواقع
وان الاستقلال بما يؤول اليه الشي كملابسته فيحسب مجالس الذكر رياض
الجنة واكل مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر الالقاء في النار وثني
الضمير هنا في قوله سواهما ورد على الخطيب ومن عصاهما فقد غوى وامره
بالافراد ايما الى ان المعتبر هنا هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة
فانها وحدها ضايعة لاغية وامر الخطيب بالافراد اشعارا بان كل واحد
من العصيانين يستقل باستلزام الغواية فان قوله ومن عصى الله
ورسوله من حيث ان العطف في تقدير التكرير والاصل فيه استقلال
كل من المعطوف والمعطوف عليه في الحكم في قوة قولنا ومن عصى الله فقد
غوى وقد سبق شي من ذلك عند ذكر الحديث في باب الايمان وبالله
المستعان باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون
وسقط قوله عسى الى اخره لابي ذر وقال بعد من قوم الاية ينهى عن
السخرية وهي ان لا ينظر الانسان الى اخيه المسلم بعين الاجلال ولا يلتفت
اليه ويسقطه عن درجته والقوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النسا
وهو في الاصل جمع قايم كصوم وزور جمع صايم وزاير لكن فعل ليس من
ابنية التكسير الا عند الاخفش نحو ركب وصحب واختصاص القوم
بالرجال صريح في الاية اذ لو كانت النسا داخلة في قوم لم يقل ولا نسا
وحقق ذلك زهير في قوله وما ادري ولست اخال ادري اقوم ال حصن
ام نسا فاختصاص القوم بالرجال في الاية من عطف ولا نسا على قوم
وفي الشعر من جعل احد المتسادين بالهمزة والاخرى بلا لم وتنكير
القوم والنسا يحتمل معنيين ان يراد لا يسخر بعض المومنين والمومنات
من بعض وان يقصد افادة الشياع وان يصير كل جماعة منهم منهية
عن السخرية قاله في الانتصاف ولو عرف المومنين فقال لا يسخر المومنون
والمومنات بعضهم من بعض لعم ومراده ان في التنكير يحصل ان كل

ثنية الاستثنا في الثاني لم

ومن عصى الله ورسوله فقد غوى كيم